

الانضباط و الطاعة



خلفية الازمة

لجنة الارشاد و التعبئة

للدفاع عن عراق المقدسات



توطئة

تلبية لنداء المرجعية العليا في النجف الاشرف، واستجابة لأمر الأمين العام في العتبة العلوية المقدسة سماحة الشيخ ضياء زين الدين دام توفيقه، شكّلت غرفة العمليات برئاسة الاستاذ المهندس زهير محمد رضا شربة نائب الأمين العام وعضوية بعض رؤساء ومنتسبي العتبة العلوية المقدسة وتكفلت غرفة العمليات بمهام ثلاثة: شؤون النازحين الذين تجاوز عددهم الثمانين ألف نازح، وفرقة الامام علي (عليه السلام) التي ناهز ملاكها على أكثر من اثني عشر ألف مجاهد - وقد شاركوا بمحاور متعددة في سامراء والحاثمية والفارسية ضمن محاور معركة جرف النصر وقد زف فوج الكرار (عليه السلام) شهيدين وعدد من الجرحى- والمهمة الثالثة لجنة الارشاد والتعبئة للدفاع عن عراق المقدسات المتكفلة بأرسال

أساتذة وطلبة الحوزة العلمية في النجف الاشراف الى قطاعات الجهاد والمجاهدين وفي كافة المحاور لرفع همم المجاهدين وحثهم على الثبات والصبر واحراز النصر والتمسك بتوصيات المرجعية الدينية في النجف الاشراف والاجابة على أسئلة المجاهدين وكثيرا ما يقف رجال الدين مع المجاهدين حاملين السلاح على سائر الجهاد بالإضافة الى مهمة الارشاد ومن المهام التعبوية للجنة الارشاد طباعة منشورات وكتيبات للمجاهدين، وقد كان لسماحة السيد حسين الحكيم (دام توفيه) السبق بتزويدنا بمجموعة عناوين هامة ونحن اذ ننشرها نشكر ونثمن الجهد سائلين المولى العزيز ان يجعله في ميزان

حسناته ، وكل من شارك في إتمام
هذا العمل المبارك .

لجنة الارشاد والتعبئة للدفاع عن
عراق المقدسات

في العتبة العلوية المقدسة

الاثنين 22 / محرم الحرام / 1436هـ

17 / 11 / 2014م

B المحور الأول: التأسيس

تمهيد :

الانقياد والانضباط والطاعة لغة :
 من خلال تتبع المعاجم اللغوية نجد
 أن هناك اندكاً واضحاً بين هذه
 المفاهيم بحيث أخذ بعضها في
 تفسير البعض الآخر فمثلاً جاء في
 المعجم الوسيط⁽¹⁾ :

الطاعة .. الانقياد
 والموافقة .

وبتتبع المعاجم اللغوية نجد ان
 الجامع لاشتقاقات الفعل طاع هي:
 الموافقة والتمكن والانقياد
 والخضوع والتسليم والتمكين
 والامثال .

B المبحث الأول:

الطاعة فرع الأمر ووجود الجهة:

(1) المعجم الوسيط ج2 ص42.

قيل أن الطاعة لا تكون إلا عن أمر
بمعنى أن قوامها الائتثار بأمر الله
ونبيه وأولي الأمر. وطاعة المطيع
للمطاع لا تحصل إلا بوجود محل
الطاعة، كأن يطيع الابن والده في
القيام على إنفاذ أمر ما، وعليه
كانت طاعة الابن لأبيه في ذلك الأمر
بمعنى القيام على نفاذه وقضائه.
فولي الأمر هو أمرٌ بأمر معين،
والمطيع هو المنفذ لأمر الأمير.

تنفيذ الأمر توأم للرضا والولاء:

ولكن التنفيذ هاهنا مكيف
بمفاهيم الرضا والولاء والانقياد
للقائد الأمر، على عكس صفة
المأمور غير المطيع الذي يُنفذ
الأمر رغماً وغضباً عنه، في حين أن
المطيع ينفذ أمر وليه وهو قابل
منصاعٌ وخاضعٌ مطمئنٌ دائماً، بل
راغب في التنفيذ. فالعبرة هنا
بالقبول والرضا والانصياع
والانقياد والخضوع والاطمئنان لأمر

الآمر، ومردده انصهار سلوك المطيع بمفهوم الطاعة. إذاً فكل طائع مأمور وليس كل مأمور طائع.

الحاصل:

فالطاعة تكون لجهة معينة في أمر ما، وبالتالي لا طاعة لجهة دون ثبوت صفة الولاية والإمارة، ولا طاعة لأمرٍ دون ثبوت الجهة الآمرة، فالجهة والأمر متلازمان، لذلك سميت بالجهة الآمرة لأن الطاعة للأمر ابتداءً، وكون الأمر لا يصدر إلا عن الجهة كانت الطاعة ضمناً باعتبار أن أصل الطاعة ثبتت بثبوت الأمر المطاع. وقول أمير المؤمنين⁸: «لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق»⁽²⁾.
تفيد بأن أصل الطاعة هي لجهة الخالق، وأن طاعة الإنسان الذي يُطيع الخالق هي طاعة للخالق، بل في بعض الأحيان أن معصية الإنسان

(2) ميزان الحكمة ج1 ص126.

للإنسان - الذي يعصي الخالق - هي طاعة للخالق.

B المبحث الثاني:

أهميَّة النظام والانضباط:
النظام والانضباط هما شريان الحياة بالنسبة للقوة العسكرية، وهما حقيقة الهوية والحياة العسكرية، ولا بُدَّ من أن تلتزم القوَّات العسكريَّة بهذين الأمرين بشكل كامل وإلَّا تحوَّلت إلى مجردَّ حشود بشريَّة لا قيمة قتاليَّة لها. وتتلخَّص الهوية الحقيقيَّة للقوَّات المسلَّحة في متانة نظمها، فالقوَّات المسلَّحة الخالية من النظم المتينة، إنَّما هي مجردَّ حشود بشريَّة لا قيمة قتاليَّة لها، كما أنَّ الأساس في ذلك البناء المتين هو الانضباط والأخوَّة، وسلسلة المراتب

في المؤسسة العسكرية ليست
تميزاً .

مفردات النظم والانضباط:

ويُمكن الإشارة إلى بعض المفردات
الأساس في النظم والانضباط:

1- الترتيب والانضباط:

حيث أنّ العسكريّ يجب أن يكون في
جميع حركاته وسكناته مرتّباً
ومنظّماً، حتّى في لباسه. بل يمكن
القول إنّ عدم رعاية هذا الانضباط
العاديّ (كالاهتمام بأضرار القميص
مثلاً) لا يبعث على الاطمئنان في
ساحة الحرب وستكون أرواح الآخرين
على عاتقه.

إنّ الدماء هي من أغلى الأمانات
التي وضعها الله تعالى على عاتق
الإنسان، وقد تحملها العسكريّ،
فالاستهتار بأيّ أمر عسكريّ مهما
كان صغيراً، قد يتسبّب بالتفريط
بدماء كان يُمكن المحافظة عليها
مع قليل من الانضباط والالتزام

بالنظام ، لذلك لا يجوز الاستخفاف
بمثل هذه الأمور لأنها في الحقيقة
استخفاف بدماء المؤمنين والعياذ
بالله وهي بلا شك لا يرضى الله بإهمالها
والاستخفاف بها بشكل من الأشكال .
فباللزام على المجاهدين بمختلف
رتبهم ومواقعهم أن ينفذوا الأنظمة
والقوانين العسكرية حرفياً (شعرة
بشعرة) ولا يُهملوا أيَّ شيء مهما
صَغُرَ... فَإِنَّ تنفيذ هذا القانون
الانضباطي أمر واجب ولازم .

2- النظام :

إنَّ النظام من الضروريات اللازمة
مهما كانت الجهة التي يراد منها
أن تنتظم فمثلاً: قد يرى البعض أنَّ
الاصطفاف ورفع الأرجل بتلك الطريقة
المقررة في النظام هو أمر مخجل!
ولكن بهذه الكيفية يتم الاستعداد
بشكل أفضل. وقد أشار أمير
المؤمنين إلى بعض أبعديات

الاستعداد والتهيؤ جاء في نهج
البلاغة :

«معاشر الناس استشعروا الخشية،
وأमितوا الأصوات، وتجلببوا
بالسكينة، وأكملوا اللأمة،
وقلقلوا السيوف في أغمادها قبل
سلّها، والحظوا الخزر، واطعنوا
الشزر، ونافحوا بالظبا، وصلوا
السيوف بالخُطأ، واعلموا انكم
بعين الله مع ابن عم رسول الله، فعاودوا
الكرّ واستحيوا (من) الفرّ، فإنه
عار في الأعقاب، ونار يوم الحساب،
وطيبوا عن أنفسكم نفساً واطووا عن
الحياة كشحاً، وامشوا إلى الموت
مشياً - إلى أن قال - ألا فسووا
بين الركب، وعضوا على النواجذ،
واضربوا القوانص بالصوارم،
واشرعوا الرماح بالجوانح».

إنّ جميع هذه الأمور التي
ذكرناها ليست كماليات بالنسبة
للقوة العسكرية بل هي أمر أساس

وضروريّ يُعَيَّر عن جهوزيّة القوّة المسلّحة لمواجهة التحدّيات، وبدون هذه الأمور لن تكون جاهزة.

3- استمراريّة التنظيم:

إنّ التنظيم يؤمّن الوسيلة الأنجع والأقصر لتلبية الحاجات العمليّة، وبالتالي فيجب أن يكون دائماً متماشياً مع الحاجات وقادراً على تلبيتها. وحيث إنّ الحاجات في حالة تغيّر وتطوّر دائم كان لا بُدّ للتنظيم من أن يكون مواكباً لهذا التغيّر والتطوّر في الحاجات فتتمّ صياغته من جديد من الحاجات والتطوّرات الجديدة، وبناء عليه فحركة التنظيم هي حركة مستمرة لا تتوقّف عند حدّ، وهذا لا يعني أن نصل إلى حالة عدم الاستقرار، بل لا بُدّ من التوازن في ذلك.

4- سلسلة الرتب:

إنَّ سلسلة الرتب الَّتِي أُعْطِيَتْ للأفراد لا تُقاس بها قيمة المقاتل المجاهد المضحِّي في سبيل الله، لكنَّ الرتبة أمر لازم لتحقيق الانضباط وبدونها لا يكون ممكناً. إنَّ الرتب العسكريَّة أمر هو حصيلة تجارب كثيرة وليست تقليداً لأحد، لهذا يجب العمل بها داخل الجيش والقطعات العسكريَّة.

وبعبارة أخرى يمكن طرح التساؤل التالي أنه هل من الضروري وجود رتب عسكريَّة وأمر ومأمور، أم أنَّ ذلك يُنافي الإسلام؟.

لا ينبغي الشك في أنَّ مسألة الرتب ورعايتها في المؤسسة العسكريَّة هي أمر في غاية الأهميَّة، لما لها من أثر كبير في تنظيم حركة العمل العسكريِّ وتحديد المسؤوليَّات.

والمتحصل:

أنَّ الرتبة تعني النظام الدقيق، ودورها تحديد المسؤوليَّة والعلاقة

بين الأفراد. والعمل المؤسّساتي يظهر بهذه الرتب العسكريّة. وإنّ هذه الأنظمة الموجودة هي الحدّ الفاصل بين المؤسّسة العسكريّة وباقي المؤسّسات.

وبالتالي يجب أن يفهم أنه يكون لزاماً على القوات المسلحة أن تحافظ على تسلسل الرتب، فكلُّ فرد، وفي أيّ موقع كان، عليه أن يكون حازماً ويتعامل بروح القيادة في إصدار الأوامر إلى الذين هم تحت إمرته، وأن يتقبّل الأوامر من مسؤوله ويلتزم بها وأن يكون كلّه ضمن الصلاحيّات والأوامر.

وفي حالة عراقنا الجريح حيث أن العدو لا يهدد الأرض بما هي أرض بل يستهدف الأرواح والمقدسات فحينئذ يمكن القول أن رعاية النظام والسلسلة التنظيميّة وظيفه دينيّة، وفي نفس الوقت تكون روح الأخوة والاهتمام بمن نسال عنهم،

والتقييم، كل ذلك مبنياً على أساس القيم المعنوية.

وبالتالي من الأمور الواجب اتباعها الحفاظ على النظم والقوانين الصادرة. فمراعاة القوانين والأوامر ليست ظملاً، بل إن لهذه الطاعة قيمة سامية.

حيث ورد في كتاب أمير المؤمنين⁸ لمالك الأشتر لما ولاه مصر: «فَوَلِّ مِنْ جُنُودِكَ أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ وَلِرَسُولِهِ وَإِمَامِكَ، وَأَنْقَاهُمْ جَيْباً، وَأَفْضَلَهُمْ حِلْماً مِمَّنْ يُبْطِئُ عَنِ الْعَضْبِ، وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُذْرِ، وَيَرَأْفُ بِالضُّعْفَاءِ، وَيَنْبُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ، وَمِمَّنْ لَا يُثِيرُهُ الْعُنْفُ، وَلَا يَقْعُدُ بِهِ الضُّعْفُ»⁽³⁾.

5- الرتب لا تنافي روح الأخوة:

(3) نهج البلاغة-عهد الإمام لمالك الأشتر.

لاشك أن هناك فرقاً بين التصرف الطاغوتي والتصرف الإيماني في موضوع الرتب والانضباط:

فإنَّ عدم النظام والانضباط هو عمل طاغوتي. التصرف الطاغوتي هو أن يجلس القائد داخل غرفته ويغلق الباب في وجه العاملين فلا يعتني بهم ولا يعتني بكلامهم. ولا يتواضع لهم فإنَّ لذلك أثراً كبيراً في إدارة المعارك لاحقاً.

ففي جيش الإسلام هناك أمران مطلوبان هما: الانضباط والأخوة، فروح الأخوة بين المؤمنين لا تنفي وجود رتب لتنظيم الأمور ولا تعني عدم الانضباط والفوضى، بل لا بُدَّ من المحافظة على ذلك كله.

6- تشكيل فرق النخبة « الحرس الجمهوري، الفرقة الذهبية... » :

شرطة الخميس:

يتضح من خلال مراجعة المصادر التاريخية ان شرطة الخميس تعد القوة النُخبية حيث ورد عن رئيسها - الاصبغ بن نباته - أنهم بايعوا الإمام 8 على التضحية إلى آخر نفس، وأن لهذه القوة مهمّات داخلية وخارجية.

ومن يطّلع على سيرة أمير المؤمنين 8 يدرك أنه أوجد قوة عسكرية من ستة آلاف عنصر باسم (شرطة الخميس).

وإذا عرفنا أن كلمة الخميس تعني الجيش، إذ كان يقسّم إلى خمسة أقسام، نعرف لماذا سموا شرطة الخميس من خلال الخبر التالي إذ روي أن الأصبغ بن نباتة _ وكان على رأس هذه القوة في معركة صفين _ سئل: «كيف سُميت شرطة الخميس يا أصبغ؟ فقال: إنا ضمنا

له الذبح، وضمن لنا الفتح»⁽⁴⁾. أي أنهم بايعوه على الموت. - وكانت لهذه القوة العسكرية مميزات:

أ. في المعاجم اللغوية⁽⁵⁾: «الشُّرْطَةُ أو الشُّرْطَةُ: أوَّلُ كتيبة تحضر الحرب وخيار جند السلطان ونخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيرهم من جنده» فهي القوة الفدائية التي تستبسل من أجل تحقيق النصر ضد العدو.

ب. كانت تضم خيرة وصفوة الناس في زمانه إيماناً وتقوى وعملاً. فمن الصحابة ضَمَّت مثلاً: «المقداد وعمار وقيس بن سعد بن عبادة، وسهل وعثمان ابني حنيف الأنصاريين». ومن غيرهم ضَمَّت مثلاً: «الأصبغ بن نباتة، وعمرو بن الحمق الخزاعي،

(4) الكشيّ ترجمة الاصبغ بن نباتة.

(5) العين ج 1 ص 85 والطريحي ج 4 ص 42.

وميثم التمار، ورشيد الهجري، وحبیب بن مظاهر الأسدي، ومحمد بن أبي بكر، والحارث الهمداني». حتى أنه إذا ذُكر أن فلاناً كان من شرطة الخميس كفاه ذلك مدحاً، فتقرأ مثلاً قولهم في سليم بن قيس: «كان من شرطة الخميس، وبذلك يُعلم جلاله سليم».

ج. في ذات الوقت الذي كانت تؤدي فيه مهامها العسكرية على جبهات القتال، أدت مهاماً داخلية ضمن المجتمع الذي كان يدير الإمام شؤونه، بصورة تقرب من دور الشرطة في هذا الزمان. وفي المصادر أكثر من خبر يؤيد هذا المعنى، ومنها الخبر التالي المروي عن الإمام محمد الباقر⁸: «إن شاباً قال لأمير المؤمنين⁸: إن هؤلاء النفر خرجوا بأبي معهم في السفر، فرجعوا ولم يرجع أبي، فسألتهم عنه فقالوا:

مات. فسألتهم عن ماله فقالوا: ما ترك مالا، فقدمتهم إلى شريح فاستحلفهم وقد علمت أن أبي خرج ومعه مال كثير، فقال أمير المؤمنين⁸: والله لأحكن بينهم بحكم ما حكم به خلق قبلي إلا داود النبي⁸. يا قنبر، ادع لي شرطة الخميس فدعاهم، فوكل بكل رجل منهم رجلاً من الشرطة، ثم نظر إلى وجوههم فقال: ماذا تقولون؟ تقولون إنني لا أعلم ما صنعتم بأبي هذا الفتى؟ إنني إذاً لجاهل. ثم قال: فرقوهم وغطوا رؤوسهم. قال: ففرق بينهم وأقيم كل رجل منهم إلى أسطوانة من أساطين المسجد ورؤوسهم مغطاة بثيابهم. ثم دعا بعبيد الله بن أبي رافع كاتبه فقال: هات صحيفة ودواة، وجلس أمير المؤمنين⁸ في مجلس القضاء، وجلس الناس إليه، فقال لهم: إذا أنا

كَبُرَتْ فَكَبَّرُوا . ثُمَّ قَالَ لِلنَّاسِ :
اُخْرَجُوا .

ثُمَّ دَعَا بِوَاحِدٍ مِنْهُمْ فَأَجْلَسَهُ بَيْنَ
يَدَيْهِ وَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ . ثُمَّ قَالَ لِعَبِيدِ
اللَّهِ : اَكْتُبْ إِقْرَارَهُ وَمَا يَقُولُ ، ثُمَّ
أَقْبَلَ عَلَيْهِ بِالسُّؤَالِ فَقَالَ لَهُ
أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ 8 : فِي أَيِّ يَوْمٍ خَرَجْتُمْ
مِنْ مَنَازِلِكُمْ وَأَبُو هَذَا الْفَتَى مَعَكُمْ ؟
فَقَالَ الرَّجُلُ : فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا .
فَقَالَ : وَفِي أَيِّ شَهْرٍ ؟ فَقَالَ : فِي شَهْرِ
كَذَا وَكَذَا ، قَالَ : فِي أَيِّ سَنَةٍ ؟ فَقَالَ :
فِي سَنَةِ كَذَا وَكَذَا . فَقَالَ : وَإِلَى أَيْنَ
بَلَغْتُمْ فِي سَفَرِكُمْ حَتَّى مَاتَ أَبُو هَذَا
الْفَتَى ؟ قَالَ : إِلَى مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا .
قَالَ : وَفِي مَنْزِلٍ مَن مَاتَ ؟ قَالَ : فِي
مَنْزِلِ فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ . قَالَ : وَمَا كَانَ
مَرَضُهُ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا . قَالَ : وَكَمْ
يَوْمًا مَرَضَ ؟ قَالَ : كَذَا وَكَذَا . قَالَ :
فَفِي أَيِّ يَوْمٍ مَاتَ ؟ وَمِنْ غَسَلِهِ ؟ وَمِنْ
كَفْنِهِ ؟ وَبِمَا كَفَنْتُمُوهُ ؟ وَمِنْ صَلَّى

عليه؟ ومن نزل قبره؟ فلما سأله عن جميع ما يريد، كَبَّر أمير المؤمنين⁸ وكَبَّر الناس جميعاً، فارتاب أولئك الباقون، ولم يشكّوا أن صاحبهم قد أقر عليهم وعلى نفسه، فأمر أن يُغَطَّى رأسه ويُنطلق به إلى السجن. ثم دعا بآخر فأجلسه بين يديه وكشف عن وجهه وقال: كلا، زعمتم أني لا أعلم ما صنعتم؟ فقال: يا أمير المؤمنين ما أنا إلا واحد من القوم، ولقد كنت كارهاً لقتله، فأقر. ثم دعا بواحد بعدد، كلُّهم يقر بالقتل وأخذ المال. ثم رد الذي كان أمر به إلى السجن فأقر أيضاً. فألزمهم المال والدم. ثم ذكر حكم داود⁸ بمثل ذلك»⁽⁶⁾.

– هذه واحدة من المشاهد التي تبين الدور الداخلي لشرطة

الخميس. وبذلك_ كما تذكر المصادر التاريخية_ أنه تم تنظيم جهاز الشرطة من قبل الإمام 8، وتبلورت وظيفة (صاحب الشرطة) في خلافته ثم تطورت تدريجياً فيما بعده.

– المشهد الآخر الذي تطالعنا به النصوص هي المحاسبة الدقيقة والحاسمة لمن يقوم بهذه المسؤولية فيما لو كان هو مصدر الخلل في المجتمع، ففي الخبر أنه: «بعث علي 8 إلى لبيد بن عطار التميمي ليجاء به، فمر بمجلس من مجالس بني أسد، وفيه نعيم بن دجاجة، فقام نعيم فخلص الرجل، فأتوا أمير المؤمنين علياً 8 فقالوا: أخذنا الرجل فمررنا به على نعيم بن دجاجة فخلصه، وكان نعيم من شرطة الخميس، فقال: علي بن نعيم، فأمر به أن يضرب ضرباً مبرحاً، فلما ولّوا به قال: يا

أمير المؤمنين إن المقام معك لذل
وإن فراقك لكفر، قال: إنه كذلك؟
قال: نعم، قال خلوا سبيله»⁽⁷⁾.

– لاحظ الثمن الذي يدفعه الإمام
بمحاسبته لهذا المخالف، والذي قد
يصل إلى حد التمرد واللحوق
بالأعداء كما حصل في مواقع أخرى،
وقد يجر الأمر إلى تمرد عشيرة ذلك
الرجل.. ولكن الإمام لا يتهاون في
ذلك لأن المسألة تكمن في أنه لو
فسد من يُفترض به أن يكون هو مصدر
الأمن والطمأنينة والمحافظ
عليهما، فكيف يمكن تحقيق الأمن في
المجتمع؟.

7- مبدأ المراجعة:

هذه الصورة التاريخية المشرقة
تُلقي بظلالها على الوضع القائم في
الأجهزة الأمنية عندنا وكلها تؤكد
ضرورة إعادة النظر في كل النظام

(7) بحار الانوار ج 41 ص 49 والغارات ج 1 ص 272.

القائم في هذا الجهاز الحساس وذلك من خلال النقاط التالية:

أ. المراجعة الشاملة لسلوكيات الأفراد والضباط توعيةً ومراقبةً ومحاسبةً.

ب. الاهتمام بالانضباط العسكري بين المنتسبين لهذا السلك، وهو ما يشهد حالياً انفلاتاً واضحاً لكل مراقب.

ج. تغليظ العقوبات على العسكريين المخالفين، ردعاً لكل من تسوّل له نفسه منهم باستغلال هذا الموقع الوظيفي لإشباع رغباته الدنيئة.

د. عدم إفساح المجال للوساطات في تغيير مجرى القانون. ولعل من أسوأ ما ابتلي به هذا الجهاز هو الاستجابة لضغوطات بعض المسؤولين ونواب الأمة ممن يسارعون للتدخل ضمن حسابات مصلحة معينة لتجاوز القانون، أو تحويل التهمة من

مرتكبها إلى شخص آخر، أو التلاعب في الدعوى بصورة يُلغى القضية من أصلها، وغير ذلك من الأمور غير الخافية، والتي تمتلئ بها الصحف المحلية يومياً، وكل ذلك يجزئ العسكريين المخالفين للاستمرار في غيهم، فمن أمن العقوبة أساء الأدب.

8- صفات المنتسب عند أمير

المؤمنين 8 :

إن دور العسكريين المنتسبين إلى قوى الأمن في المجتمعات التي تحفظ حقوق الإنسان وتراعيها هو دور المحافظ على الأمن، الساهر على خدمة الشعب، لا صورة العسكري الذي تدفعه البدلة والسيارة العسكرية والسلاح الذي يحمله للاستكبار على المواطنين والوافدين، أو تزرع في نفسه حالة من الشعور بالفوقية ليزرع الرعب

في قلوب الناس دون أن يكونوا قد ارتكبوا مخالفةً ما، أو أن يوظفها لإهانة الناس وتفريغ عقده الشخصية.. إن الصورة المطلوب تحقيقها هي صورة العسكري الذي إذا رآه المواطن شعر تلقائياً بالراحة والطمأنينة والأمن والمثل العليا والقيادة العسكرية. إن المجتمعات الرصينة تحمل صفات قادتها دائماً ، فالقائد الشجاع يكون أمثلةً صادقةً لشعبه ، والعسكري الباسل الذي يحمل الصفات الأخلاقية العالية ، والطاعة الكاملة ، والإيمان العالي تكون صورته وأعماله الحافز الأول والرئيسي لإقدام الجندي و بروز شجاعته وتضحيته في سوح الوغى ، ولذا وضع مُعلم الإمام الإنسانية الثاني بعد رسول الله ﷺ الإمام علي⁸ تلك الخصال الطيبة في

هذه الصور الرائعة «فَوَلِّ مِنْ جُنُودِكَ
 أَنْصَحَهُمْ فِي نَفْسِكَ وَلِرَسُولِهِ وَإِمَامِكَ
 وَأَنْقَاهُمْ جَيْباً وَأَفْضَلَهُمْ حِلْماً، مِمَّنْ
 يُبْطِئُ عَنِ الْغَضَبِ وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُذْرِ
 وَيَرَأْفُ بِالضُّعْفَاءِ وَيَنْبُو عَلَى
 الْأَقْوِيَاءِ، وَمِمَّنْ لَا يُثِيرُهُ الْعُنْفُ وَلَا
 يَقْعُدُ بِهِ الضُّعْفُ، ثُمَّ الصَّقُ بِدَوِي
 الْمُرُوءَاتِ وَالْأَحْسَابِ وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ
 الصَّالِحَةِ وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ، ثُمَّ أَهْلِ
 النَّجْدَةِ وَالشَّجَاعَةِ وَالسَّخَاءِ
 وَالسَّمَاحَةِ، فَإِنَّهُمْ جِمَاعٌ مِنَ الْكَرَمِ
 وَشَعْبٌ مِنَ الْعُرْفِ، ثُمَّ تَفَقَّدَ مِنْ
 أُمُورِهِمْ مَا يَتَفَقَّدُ الْوَالِدَانِ مِنْ
 وَلَدَيْهِمَا، وَلَا يَتَفَاقَمَنَّ فِي نَفْسِكَ شَيْءٌ
 قَوَّيْتَهُمْ بِهِ، وَلَا تَحْقِرَنَّ لُطْفاً
 تَعَاهَدْتَهُمْ بِهِ وَإِنْ قَلَّ فَإِنَّهُ دَاعِيَةٌ
 لَهُمْ إِلَى بَدْلِ النَّصِيحَةِ لَكَ وَحُسْنِ
 الظَّنِّ بِكَ، وَلَا تَدْعُ تَفَقُّدَ لَطِيفِ
 أُمُورِهِمْ اِتِّكَالاً عَلَى جَسِيمِهَا فَإِنَّ

لِلْيَسِيرِ مِنْ لُطْفِكَ مَوْضِعاً يَنْتَفِعُونَ بِهِ
وَلِلْجَسِيمِ مَوْقِعاً لَا يَسْتَعْنُونَ عَنْهُ» (8) .
قال ابن أبي الحديد : « هذا
الفصل مُختصّ بالوصاة فيما يتعلّق
بأمراء الجيش ، أمره أن يوَلّي أمر
الجيش من جنوده مَنْ كان أنصحهم في
ظنّه ، وأطهرهم جيباً ، أي عفيفاً
أميناً ، ويُكْتَى عن العِفّة والأمانة
بطهارة الجيب لأنّ الذي يسرق يجعل
المسروق في جيبه ، فإنّ قُلْتُ: وأيُّ
تعلق لهذا بولاية الجيش؟ إنّما
ينبغي أن تكون هذه الوصيّة في ولاة
الخِراج! قُلْتُ: لا بُدّ منها في أمراء
الجيش لأجل الغنائم» (9) .

من خلال كلام الإمام 8 نخرج بحصيلة
من المعاني الأساسيّة والتي لها
تأثيرٌ مباشرٌ على سلامة المُجتمع ،
وما خصّ به الإمام 8 من كلامه وهو

(8) نهج البلاغة-عهد الإمام لملك الأشتر.

(9) شرح نهج البلاغة - م 17 - ص 52.

الجيش، حيث يجب تولية قيادات الجيش إلى مَنْ يحمل الإيمان الثابت بالله، والاعتقاد الراسخ برسوله، والطاعة التامة للإمام، ولا يكون عكس ذلك، بالإضافة إلى تمتّعه بأخلاقٍ عاليةٍ وعفةٍ وطهارةٍ وأمانةٍ واستقامةٍ عامةٍ تؤهّله لهذا المنصب الحساس؛ لأنّ ما يتحمّله هذا المنصب من مهمّاتٍ وتنظيمٍ وإدارةٍ وإحساسٍ وشعورٍ بالمسؤولية تفرض أن يكون قائد الجيش حاملاً للخصال الحميدة، من الشجاعة المتناهية والصلابة، اتجاه الأعداء واللين والرأفة مع جنده في الأوقات التي تحتاج إلى ذلك.

ثمّ «مِمَّنْ يُبْطِئُ عَنِ الْعُضْبِ وَيَسْتَرِيحُ إِلَى الْعُذْرِ» أي يقبل أدنى عُذْرٍ ويستريح إليه، وتسكن عنده الجُند، ويرأف على الضعفاء، أي يرفق بهم ويرحمهم، والرأفة: الرحمة، «وَيَنْبُو عَلَى الْأَقْوِيَاءِ»: يتجافى

عنهم ويبعد، أي لا يُمكنهم من الظلم والتعدّي على الضعفاء «وَمِمَّنْ لَا يُثِيرُهُ الْعُنْفُ»: لا يهيج غضبه عنفٌ وقسوةٌ، ولا يقصد به الضعف أي ليس عاجزاً⁽¹⁰⁾.

«ثُمَّ الصَّقُ بَدْوِي المُرُوءَاتِ وَ الأَحْسَابِ وَأَهْلِ البُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ». في هذا المقطع أعلاه يتوخى الإمام من ولاته تنصيب قادة جُنده على أسسٍ أخلاقيّةٍ وعلميّةٍ حتى يبعد كلّ شبهة تُضعف نظام الجيش وتخلخله، فهو يختار الصفات المُناسبة بدقّة مُتناهية، نلاحظ من خلال ذلك مدى التفكير بالمستقبل، فهو يُبنى على أسسٍ مدروسةٍ تامةٍ ذات أهدافٍ بعيدة المدى تُنبئ عن عقليّة جبارة فائقة، فبعد أن يُعطي المعالم الشخصية الأخلاقية للقائد يستمرّ في كلامه، فيطلب أن يكون

قادة الجُند من المعروفين
 بأنسابهم الطيبة وأحسابهم
 المعروفة «وكان يقال: عليكم بذوي
 الأحساب، فإنْ هُم لم يتكزَموا
 استحيوا»⁽¹¹⁾.

ثُمَّ «وَأَهْلِ الْبُيُوتَاتِ الصَّالِحَةِ
 وَالسَّوَابِقِ الْحَسَنَةِ»؛ لأنَّ الشَّرَفَ
 والكرامة والفضيلة هي من الأسس،
 التي يقوم عليها كيان الجيش،
 بدءاً من القائد الأول إلى الأدنى،
 ونلاحظ ذلك الآن في الإعلام الحربي
 وغيره لدى الكثير من الدول التي
 تؤكد على هذه الخصال، وتلصق
 بجيوشها الخصال الرفيعة من الشرف
 والكرامة، وتؤكد دائماً على أنَّ
 الجيش هو الشرف الأعلى في المجتمع
 لما فيه من رفع المعنويات،
 والجنديّة تعمل على بثّ روح الثقة
 الاجتماعية بين الأفراد وحبّ الطاعة

للنظام العام ، والكراهة للتفرقة والانقسام ، والحث على الأخوة والوئام والتعاون والتكاتف في سبيل مصلحة المجموع وتقديس الواجب ، وهذا الخلق الروحي هو جوهر ما ترمي إليه تعاليم الجندیة ونظامها إذا كانت هذه الصفات تعطىها الجندیة أو تُربّي روح المقاتلين عليها ، فما حال جيش العقيدة الإسلامیة وجُند عليّؑ؟ فمن المؤكّد أن يكون على رأس هذا الجند مَنْ هُم بتلك الصفات التي ذكرها الإمام عليّؑ، وتلك الخصال الحميدة الطيبة، ثمّ عدد الإمام بعضها وهي الأساس:

- من أهل النجدة .
- شجاع .
- سخي .
- من أهل السماحة .
- أمين .

كَلَّ هَذِهِ كَمَا قَالَ الْإِمَامُ 8 «جِمَاعُ
مِنَ الْكِرَمِ وَشُعْبٌ مِّنَ الْعُرْفِ» (12) أَي:
إِنَّ هَؤُلَاءِ الْقَادَةَ يَحْمِلُونَ كُلَّ صِفَاتِ
الْكَرَمِ ، وَبِالْأُخْرَى مَجْمُوعَةً مِّنَ
الْمَكَارِمِ وَالْمَعَانِي الْأَخْلَاقِيَّةِ وَأَقْسَامِ
الْمَعْرُوفِ بِكُلِّ أَنْوَاعِهِ .

B المبحث الثالث:

(12) ابن ابي الحديد ج25 ص14.

الآيات القرآنية في الطاعة
والإنقياد:

الجانب الإيجابي:

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا
اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي
الْأَمْرِ﴾ (13).

- ﴿فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّىٰ يُحَكِّمُوكَ
فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي
أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِّمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا﴾ (14).

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اسْتَجِيبُوا لِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا
يُخَيِّرُكُمْ﴾ (15).

التحذير من الجانب السلبي
(المعصية):

- الخلود في النار والعذاب
المهين:

(13) النساء: 59.

(14) النساء: 65.

(15) الأنفال: 24.

﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾ (16).

- الحكم بالضلal المبين:

﴿وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا﴾ (17).

- التوعd بالفتنة وزيغ القلب:

﴿فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ (18).

- الأصل في هذه الطاعة الوجوب:

﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾ (19).

الروايات: جاء في غرر الحكم

ودرر الكلم:

- الطاعة حرز.

(16) النساء: 14

(17) الأحزاب: 36

(18) النور: 63

(19) الأحزاب: 36

- على قدر العقل تكون الطاعة .
- يستدل على إيمان الرجل بالتسليم ولزوم الطاعة .
- أن أسلمت نفسك سلمت نفسك .
- غاية الإسلام التسليم .
- غاية التسليم الفوز بدار النعيم .
- نعم الطاعة الانقياد والخضوع .
- ينبغي للمؤمن أن يلزم الطاعة ويلتحف الورع والقناعة .
- رأس الطاعة الرضا .
- عليك بالرضا بالشدة والرخاء .
- الرضا بقضاء الله يهون عظيم الرزايا .
- ان الله سبحانه وتعالى اطلع إلى الأرض فاختار لنا شيعة ينصروننا ويفرحون لفرحنا ويحزنون لحزننا ويبدلون أنفسهم وأموالهم فينا أولئك منا وإلينا .

B المحور الثاني: النتائج والفوائد:

فوائد ثمرات الانقياد والطاعة
والانضباط:

1. أن طاعة الله وطاعة رسوله علامة
الإيمان: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِن
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (20).

2. أن طاعة الله وطاعة رسوله سبب
في دخول الجنة، قال -جل وعلا-:
﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (21).

3. طاعة الله وطاعة رسوله تجعل
العبد مع النبيين والصدّيقين
والشهداء والصالحين، قال -جل
وعلا-: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ
مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ
النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ (22).

(20) الأنفال: 1.

(21) النساء: 13.

(22) النساء: 69.

4. طاعة الله وطاعة رسوله فيها الفوز والفلاح: ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشِ اللَّهَ وَيَتَّقِيهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْقَائِمُونَ﴾ (23).

5. طاعة الله ورسوله سبب لرحمة الله: ﴿وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (24).

6. طاعة الله وطاعة رسوله سبب للقوة والثبات: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ * وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ (25).

7. طاعة الله وسوله سبب لهداية: ﴿وَإِنْ تُطِيعُوهُ تَهْتَدُوا﴾ (26).

(23) النور: 52.

(24) آل عمران: 132.

(25) الأنفال: 45-46.

(26) النور: 54.

8. سببُ لقبول العمل؛ فإنَّ الله يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ (27)، فطاعة الله ورسوله سببُ لقبول الأعمال بتوفيق الله وفضله.

B المحور الثالث: مواقف تاريخية:

أ. عدم إطاعة الرسول الأعظم \ في معركة أحد:

في معركة أحد تحول الانتصار إلى هزيمة بسبب التقصير الجماعي للمسلمين. أي أنّ المسلمين انتصروا في البداية، لكن الرماة الذين يفترض أن يبقوا عند شق الجبل ليحفظوا ظهر الجبهة من النفوذ والتسلل، طمعوا بالغنائم وتركوا متاريسهم وتوجهوا نحو الساحة، فالتفّ العدو من الخلف ونقذ هجومه، فمزق المسلمين وكانت هزيمة أحد بسبب ذلك، وقد تحدثت بعض الآيات من سورة آل عمران عن قضية الهزيمة تلك، لأنّ المسلمين كانوا يعيشون اضطراباً شديداً بسبب تلك الهزيمة، وكانت ثقيلة عليهم كثيراً، فجاءت آيات القرآن تلك لتهدبهم الاطمئنان وتهدبهم ولتفهمهم سبب هزيمتهم وسبب ذلك الضعف، إلى أن يصل إلى الآية الشريفة: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمْ

الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا* (28)، أي ما رأيتموه في معركة أحد من استدبار بعضكم للعدو وتسبب بالهزيمة كانت له أسبابه ومقدماته، فكان هؤلاء يعانون من ضعف داخلي، فقد أزلهم الشيطان بمساعدة الأعمال التي كانوا قد ارتكبوها من قبل، أي أنّ ذنوبهم السابقة قد تظهر آثارها في الجبهة، في الجبهة العسكرية أو السياسية أو عند مواجهة العدو أو عند ممارسة البناء أو في ممارسة التعليم والتربية، وحيث تجب الاستقامة، وحيث يجب الفهم والإدراك الدقيق، وحيث يجب أن يكون الإنسان كالفولاذ يقطع ويتقدم ولا تقف الموانع بوجهه. طبعاً تلك هي الذنوب التي لم تمحها التوبة النصوح والاستغفار

الحقيقي. في نفس السورة هناك آية أخرى تبين هذا المعنى بصورة أخرى. القرآن يريد أن يقول لا عجب أنكم تلقيتم الهزيمة وواجهتم مشكلة في جبهة الحرب، فمثل هذه الأمور تحصل، وقد حصلت من قبل، فيقول: ﴿وَكَايْنٌ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾ (29)، أي ما الذي دهاكم وأصابكم من تزلزل وأحسّ بضعفكم بالضعف واليأس بسبب هزيمتكم في معركة أحد؟ فالأنبياء السابقون قد تعرضوا لحوادث أيضاً في ساحة الحرب لكنهم لم يضعفوا ويهنوا بسبب ما أصابهم، ثم يقول: ﴿وَمَا كَانَ قَوْلَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا

ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا
 ... ﴿(30)﴾ ، أَي أَنَّ أَصْحَابَ الْأَنْبِيَاءِ
 كَانُوا إِذَا وَاجَهُوا الْمَصَائِبَ فِي
 الْحُرُوبِ وَالْحَوَادِثِ الْمَخْتَلِفَةِ كَانُوا
 يَتَوَجَّهُونَ إِلَى الدَّعَاءِ إِلَى اللَّهِ
 وَيَقُولُونَ: ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
 وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا﴾ (31) ، وَهَذَا يَدُلُّ
 عَلَى أَنَّ الْحَوَادِثَ وَالْمَصَائِبَ نَاتِجَةٌ
 أَسَاسًا عَنِ الذُّنُوبِ الَّتِي يَحْتَطِبُهَا
 الْإِنْسَانُ. تِلْكَ هِيَ قِضِيَّةُ الذُّنُوبِ.

ب. عدم طاعة أمير المؤمنين 8 في
 صفين:

لَمَّا رَأَى مَعَاوِيَةَ بَنَ أَبِي سَفِيَانَ
 انْتِصَارَاتِ جَيْشِ الْإِمَامِ عَلِيِّ 8 عَلَى
 جَيْشِهِ ، وَقَدْ قَرَّبَ مِنْهُ الْقَائِدَ مَالِكَ
 الْأَشْطَرِ مَعَ مَجْمُوعَتِهِ ، دَعَا عَمْرُو بَنَ
 الْعَاصِ إِلَى خَطَّةٍ لِلْوُقُوفِ أَمَامَ هَذِهِ
 الْانْتِصَارَاتِ.

(30) آل عمران: 147.

(31) نفس الآية السابقة.

فقام عمرو بن العاص بخدعة، حيث دعا جيش معاوية إلى رفع المصاحف على أسنة الرماح، ومعنى ذلك أنّ القرآن حكماً بيننا، أراد من ذلك أن يخدع أصحاب الإمام عليؑ، ليقفون عن القتال ويدعون الإمام عليؑ إلى حكم القرآن.

وفعلًا جاء زهاء عشرين ألف مقاتل من جيش الإمامؑ حاملين سيوفهم على عواتقهم، وقد اسودّت جباههم من السجود، يتقدّمهم عصابة من القرّاء الذين صاروا خوارج فيما بعد، فنادوه باسمه لا بإمرة المؤمنين: يا علي، اجب القوم إلى كتاب الله إذا دُعيت، وإلا قتلنا كما قتلنا ابن عفّان، فو الله لنفعلنّها إن لم تجبهم.

فقالؑ: «عباد الله، إنّي أحقّ من أجاب إلى كتاب الله، ولكن معاوية وعمرو بن العاص وابن أبي معيط

ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن، وإني اعرف بهم منكم، صحبتهم أطفالاً وصحبتهم رجالاً، فكانوا شرّ الأطفال وشرّ الرجال، إنّها كلمة حقّ يُراد بها باطل، إنّهم والله ما رفعوها، إنّهم يعرفونها ولا يعملون بها، ولكنّها الخديعة والوهن والمكيذة، أعيروني سواعدكم وجماجمكم ساعة واحدة، فقد بلغ الحقّ مقطعه، ولم يبق إلا أن يقطع دابر الذين ظلموا».

ثمّ قال 8 لهم: «ويحكم أنا أوّل من دعا إلى كتاب الله، وأوّل من أجاب إليه...»⁽³²⁾.

قالوا: فابعث إلى الأشتر ليأتيك، وقد كان الأشتر صبيحة ليلة الهرير قد اشرف على عسكر معاوية ليدخله، فأصروا على رأيهم، وكان أمير المؤمنين 8 في

هذا الموقف أمام خيارين لا ثالث
لهما :

1- المضي بالقتال، ومعنى ذلك
أنه سيقاتل ثلاثة أرباع جيشه وجيش
أهل الشام.

2- القبول بالتحكيم وهو أقلّ
الشرّين خطراً.

وهكذا كان القبول بالتحكيم
نتيجة حتمية لظروف قاهرة لا خيار
لأمير المؤمنين⁸ نتجت عن معصية
الجيش لأمير المؤمنين⁸.

- 1- القرآن الكريم .
- 2- غرر الحكم ودرر الكلم »
حكم لأمير المؤمنين 8« .
- 3- نهج البلاغة .
- 4- العين لفراهيدي .
- 5- مجمع البحرين للطريحي .
- 6- المعجم الوسيط .
- 7- سيرة الأئمة الاثني عشر
لهاشم معروف الحسنی .
- 8- الغارات لإبراهيم بن
محمد الثقفي .
- 9- شرح نهج البلاغة لابن أبي
الحديد .

«الفهـرس»

المحور الأول: _____
التأسيس.....

3.....ص

تمهيد.....

3.....ص

المبحث الأول:

الطاعة فـرع الأـمر ووجـود

الجهـة.....ص4

المبحث الثاني:

أهميـة النظـام

والانضباط.....ص6

المبحث الثالث:

الآيات القرآنية في الطاعة والإنقياد

.....ص29

المحور الثاني:

النتائج والفوائد:

فوائد ثمـرات الانقياد والطاعة

والانضباط.....ص32

المحور الثالث: مواقف

تاريخية.....ص35

المصادر

والمراجع.....

41ص..

الفهرس.....

42ص.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

k